



صدي المجفول

شعر

باسل عبدالله

صدي المجهول

شعر

باسل عبدالله



الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc. S.A.L

الطبعة الأولى
1434 هـ - 2013 م

ردمك 978-614-01-0664-2

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc. S.A.L



عين التينة، شارع المفتي توفيق خالد، بناية الريم
هاتف: 786233 - 785108 - 785107 (+961-1)
ص.ب: 13-5574 شوران - بيروت 1102-2050 - لبنان
فاكس: 786230 (+961-1) - البريد الإلكتروني: asp@asp.com.lb
الموقع على شبكة الإنترنت: <http://www.asp.com.lb>

لوحة الغلاف ولوحة "وحدة" هما من تصميم المؤلف

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات، واسترجاعها من دون إذن خطي من الناشر.

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الدار العربية للعلوم ناشرون

التنضيد وفرز الألوان: أبجد غرافيكس، بيروت - هاتف 785107 (+961-1)
الطباعة: مطابع الدار العربية للعلوم، بيروت - هاتف 786233 (+961-1)

الجهول

سأطارد صدًى
في المدى يُناديني
يُخالجُ مشاعري
يَجري في سراييني

* * *

يُرشدني إليه
يَدْعُونِي أَنْ أَلِيقَهُ
.. وَأَنْ أَطْرَحَ عَلَيْهِ
أَسْأَلْتِي، وَأَنْ أُنَاجِيَهُ

* * *

يَبُثُّ رَسَائِلَهُ

بُلْغَةٌ إِيْمَائِيهِ

تَخْتَرُقُ مَسْرَحَ

انْشِغَالَاتِي الْيَوْمِيهِ

* * *

سَاطِرْدُ نُورًا

يَسْبِغُ فِي الْفِضَاءِ

يُرْسِلُ الْأَمَلَ

وَيَبْعَثُ الرَّجَاءَ

* * *

يُخْفِي سِيرَتَهُ

فِي بَحْرِ مِنَ الْغَمُوضِ

وَيَعَكْسُ صُورَتَهُ

فِي مِرَاةِ الْوُجُودِ

* * *

سأطارِدُ المجهول
 بفِطرتي وإدراكي
 وخلفَ الصدى والنور
 سيتلمَّسه فؤادي

* * *

وروحه العذبه
 ستَسُرُّ بوجودي
 سأتكامل معها
 وأتحسُّ خلودي

* * *

سأتجددُ مع نسيِمها
 سأتوحدُ مع عبيرها
 لن أختفي كالسراب
 سأتحوّل إلى ما أجهله!

* * *

على هامش الحياة

نحن نعيش .. على هامش الحياة
على أنقاض الأساطير والذكريات
على رُكامِ عالمٍ ضائع!

* * *

نحن نعيش في غربه وحيره
نستمتع بالاضطراب
.. نشكو حظنا السيء
.. نبني آمياتنا على السراب

* * *

نحن نستلهم الأمل
لنتمكن من الاستمرار

نتبادل الأفكار

لنتمكن من تحرير أنفسنا من مصيرنا!

* * *

نحن نتفتن

.. نجتهد

.. نخلق

.. نبتكر

.. نرسم تأملات جديدة نتلّهي بها!

* * *

لكننا رغم جميع محاولتنا

نستمر في الدوران

في دوامة فارغة

.. دوامة من الأوهام

لا خروج منها إلا بالنسيان!

* * *

وَنَدَه

أدندن لحن أغنيه
أقلَّبُ دفاتر الصور
أراقبُ عقاربَ الساعه
أمرُّ لحظات الضجر،
ثم أستلقي وأسرحُ بخيالي
أنتظر الأوهام
أن تتركني في حالي
.. لكن الأيام
تمضي كالأحلام
ولا أحد يُيالي !

يرتجف شباكُ غرفتي
تتساقط زخّات المطر
وخلف الضباب الكثيف
يختفي بصيص الأمل،
أنتظر ...

ولا أدري ماذا أنتظر
أستلقي

أحاول أن أنام
.. وتمضي الأيام
ولا أحد يُبالي !

* * *

أجلسُ في حُجرتي
أنتظرُ الوافدين
أشرعُ باب شرفتي

للملائكة والشياطين،
يتبادلُ ضيوفِ الكلام
.. تتهمني وِحدتي بالهذيان
ويَتوالى مُسلسلُ الأيام
ولا أحد يُبالي !

* * *

أتحدث مع نفسي
أتقيأ الذكريات
أصرخُ بأعلى صوتي
أجري في الطرقات،
.. أبحث عن هدفُ
أتجه نحوه بِمرارة وقرْفُ
أرفع فأسِي
أشهرُ غضبي ..

أُطْلِقُ يَا سِي
وَأَصْفَعُ الْحَيَاةَ بِشَغْفٍ

* * *

.. يتلوّث الهواء
تجري الدماء
.. أقتل الملل
أقتل الروتين
ثمّ أقتل نفسي
.. وتحت جناح الظلام
أختفي مع خيالي
لتمضي الأيام
ولا من يُبالي !

* * *

لمن أصلي؟!

«لمن أصلي؟» سؤالٌ غريب!
 تبادرَ إلى ذهني وأنا أصلي
 اقترفتُ ذنباً، وما عساي أجيب؟
 عن لوعةٍ طرحتها في سُؤالي

* * *

اقترفتُ ذنباً لما شككت
 في ربانِ سفينتي الوحيد
 وكى أكفر عن ذنبي اعتذرت
 وأعدتُ صلاتي من جديد

* * *

أعدتُ صلاتي بكل اعتناء

علني ألتقط إشارة أمامي
 علّك تُطلُّ من خلفِ السماء
 لتُعيدني في بُرْهةٍ إلى إيماني

* * *

تلوتُ دُعائي وشبكتُ يديَّ
 وأنتِ مازلتِ لا تظهري عليَّ
 رجاءٌ يا ربي.. تعبتُ الانتظاراً!
 هلا التفتتِ قليلاً إليّ؟

* * *

هلا أمددتني قليلاً بالعون
 كي أرسم مذهبي في هذا الكون
 فأستبدل بالواقعِ زمنَ الأحلام
 وبالتفوقِ زمنَ الانهزام

* * *

قد تجادلتُ والأمل .. فامتلكتني الهموم
وامتلكني الوَجَل .. فشارفتُ الجنون!

* * *

وبقيتُ أصلي .. رافعاً يدي
بقيتُ أصلي .. مُغمضاً عيني

* * *

بقيتُ أصلي وقدمتُ قرباني...
لخالقِ صحتي وخالقِ أحلامي

* * *

لخالقِ ربيتي وحذري
.. وخالقِ شجاعتِي وخجلي

* * *

لخالقِ شرائعٍ غير مرئيه
... تصِفُ بطريقهٍ غريزيه

قوانينهُ السرمديه

* * *

بكل عناية شرَّحتُ الأوهام
وفنّدتُ الهواجسَ والأحلام
وطرحتُ أسئلةً أجزمُ أنني
أبحث عنها.. وتبحث عني!

* * *

أسئلةٌ لآله قادرٍ جبار..
يُزلزلُ الأرضُ
من دونِ إنذار

* * *

يُحرّضُ الناسَ على الرهبة،
.. فالصلاة له
يُحرّضهم على الهلع

.. فالتضرع إليه

* * *

بقيتُ أصلي، وتشوقتُ أكثر

.. لأشهدَ شهادتي الأخطر

بأنني شكاكُ أكبر!

* * *

فلربما بالشك أحسمُ نزاعي مع كينونتي

أو أرتقي لأتكامل مع صيرورتي

.. أو أتفاعل أكثر مع فطرتي!

فأتلمسُ باعثَ فكرتي

* * *

.. أو بالشك أثبتُ من جديد

وجودَ إلهٍ حرٍّ بعيد

يتفهمُ أسبابَ امتعاضي..

وخلفية ترددي وانتفاضي

* * *

.. ربما بالشك أنال ما لم أنله بصلاتي

فألتمس وجهاً لله، مُختلفاً

أضناني بأسرار غموضه!

.. فالتقي حينئذ لهفتي إليه

.. وأتكاملُ حينئذ مع وجوده!

ثم أجرؤ على الإعلان

.. أنني إنسان

خالدٌ معه في خلوده!

* * *

هروب

داخل قمقم صغير

أختبئ

هرباً من الواجبات اليوميه

هرباً من ازدحام العيون حولي

هرباً من الصُدف غير المُتوقعه

هرباً من الأحلام المستحيله !

* * *

داخل شجرة سندان

أختبئ

هرباً من أشعةِ الشمسِ الساطعه

هرباً من الرياح العاتيه
 هرباً من المسافرين على الطريق
 هرباً من الطيور الجائعه !

* * *

داخل عالمي المكتظ
 تتملكني الوحده
 وأشعر بعدم الانسجام
 يَغْمُرُنِي اليأس
 وتتابني الأوهام

* * *

داخل عالمي المكتظ
 أبحث عن الهروب
 خارج المكان

إلى أي أرض قاحله
تنتهي فيها الدروب
ولا تصل إليها قدمُ إنسان !

* * *

نداء

وتمتم في قلبي نداءً فخلتني
 سمعتُ صوتَ إلهي يُناديني
 لا أعرف كيف تراءى لي وكيف
 دسَّ نَسِيمَهُ في شراييني
 كأنني عَبْرَتُ السحابِ بِمَرَكِبٍ
 يَسْبُحُ على وقعِ ترانيمي
 أفقتُ وصوته في أذني يَهْمَسُ:
 «وعَيْكَ يَسْعَى أن يُناجيني!»

* * *

أَلْهَمَ رُوحِي، حَرَّرَ ذَاتِي
 أَيْقِظْ في قلبي حنيني
 أَخْرِجْنِي من فوضىَ حياتي

ومن طقوسي وقوانيني
 أرشدني إلى حرية توارت
 عني، تحت ركام سنيني
 مَحا بلمسةٍ حزني مني
 وحرّضني لأبلغ يقيني

* * *

أدركتُ أنّ حبّه حبي
 وودّه طيبي ولطفه ديني
 ومُجرّد شعوري بأنه قربي
 يُفرح قلبي ويمحو أنيني
 يُطيّب نفسي كأشعة الشمس
 تتسرّب إلى حُجرة السجينِ
 يخترقُ عزلتي ويعصفُ بفكري
 طاقةً تُواكبني في كلّ حينِ

* * *

الأيام

تُراقبنا الأيام
تتقاذفُ آمياتنا
تلطفُ مآسينا
تواكبُ تطلعاتنا
* * *

تبتدعُ لنا الحلول
تقدمُ لنا الممكن
تجرفنا كالسيول
إلى مصيرنا المُحزن
* * *

تُزينُ لنا المستقبل

تربطنا برهاناتنا
تقيسُ دقاتِ قلوبنا
تختبرُ انفعالاتنا

* * *

نذكرُها بالماضي
تتجاهل تاريخها
ومن غير أن ندري
تتابع طريقها

* * *

.. تجري بسرعه
ونبقى نهرول وراءها
حتى نختنق
من تنشق هوائها

* * *

.. تُودِّعُنَا الأَيَّامَ
حِينَ يَتَوَقَّفُ سَيْرُنَا
لِتَعُودَ مِنْ جَدِيدٍ فَتَسْتَقْبِلِ غَيْرَنَا
مِمَّنْ يَحْمِلُ نَفْسَ الأَمَالِ
الَّتِي هَدَّتْ حَيْلَنَا !!

* * *

دقائق بل ثوانٍ

دقائق بل ثوانٍ وَيَطْلُعُ الصَّبَاحُ
فَأَحْتَضِنُ زَجَاجَةَ الحَلِيبِ
وَأَتَوَقَّفُ عَنِ الصَّرَاحِ!

* * *

دقائق بل ثوانٍ وَتُعَانِقُنِي أُمِّي
فَأَجْهَشُ بالبكاءِ
وَأَشْكُو لَهَا هَمِّي!

* * *

دقائق بل ثوانٍ وَتَنْتَهِي المَبَارَاةُ
فَنَحْتَفِلُ بالفوزِ

ونُطلق الصفارات!

* * *

دقائق وأرمني قبعتي في الهواء

وأتسلمُ شهادتي

وأشكرُ السماء.

* * *

دقائق بل ثوانٍ وتُطلُّ أمامي

حبيبةٌ تُبادلني

شوقي وهيامي!

* * *

دقائق وأنال بعض التقدير

فيرتفع راتبي

بقدر ضئيل!

* * *

دقائق وتولد طفلي الجميله

فتعمُّ البهجه

عائلي الصغيره.

* * *

دقائق بل ثوانٍ وألتقي الطبيب

ليصف دواءً

لوجعي الرهيب!

* * *

دقائق ويحتشد من حولي رفاقي

ليطمروا حفرتي

ويشهدوا فراقي

* * *

دقائق توأكبنا

بحماسٍ كبيرٍ

وتستنزفنا حتى الرمق الأخير

* * *

تبتخر بين أيادينا

تُبددُ أحلامنا وأمانينا

وتستهزئ بسنوات عُمرنا القصير !

* * *

مُتَوَارٍ عَنِ الْأَنْظَارِ

بحثوا عن ملامحه
 في الزواريب الضيقه
 في الحانات الصغيره
 بين وجوه المُتسكعين
 في الأزقة الفقيره

* * *

بحثوا عن اسمه
 بين أوراق الشجر اليابس
 في قوائم المفقودين
 في سجلات الموتى
 في مُذكَرَاتِ الْمُؤرِّخِينَ

* * *

بحثوا عن خياله
 في ممرات المقابر
 بين جدران الزنازين
 على رمال الشواطئ
 خلف خطى المسافرين

* * *

بحثوا في كل مكان
 فلم يجدوا له أثراً

* * *

انتظروا ظهوره
 من دون جدوى

* * *

بقي لا مرئياً
 ومُتَوَارِياً عن الأنظار

* * *

لكن من خلف الأفق

سمعوا صدى صوته

يُعَاتِبُ يَأْسَهُمْ

ويَهْتَفُ بِهِمْ:

«أنا ضمير الإنسانيه

حَيِّ سَابِقِي

.. ولن تُدركوني بأبصاركم

بل بمشاعركم وأفكاركم».

* * *

هو الفناء

هو الفناء

عزٌ سِيدُوم

يوم تختفي أماننا الأشياء

وتتبدد الهموم

.. يوم تنعدمُ المشاعر

ويستريحُ العقل، فتنفي الشجون !

* * *

هو الفناء

مدخلُ الراحة الأبدية

ونهاية الصدفه

يوم تموتُ المعاني

وتذهبُ المواقفُ والعواطفُ فجأه
إلى غير رجعه !

* * *

هو الفناء
.. يوم تنتهي الآجال
وتضيعُ الآمال
.. يوم تنطفئ الأنوار
وتضمحلُّ الأفكار
ونعود في المعرفة كما أتينا
رهنَ الأسرار !

* * *

هو الفناء
... قدرٌ قادم
نتعامل معه بشكل صارم

ونعتبرهُ محطة انتقال

بل بدايه

تعبرُ بنا بعنايه

من حكايه إلى حكايه

متجاهلين المنطق

قابلين بالمستحيل

لكن صورته تبقى تلاحقنا

إلى ما وراء خط النهايه !

* * *

هو الفناء

أمرُّ وأشفى دواء

يُمكن أن نعالج به الحقيقه

.. هو الجواب البريء والجريء

عن أهم أسئلة الخليقة !

* * *

هو الفناء

نُفلسفه كما نشاء

نُوهمُ أنفسنا بأنه نوم مُؤقت

يَسبقُ حياةً مُقبلةً أفضل

.. لكنه يبقى نهاية المطاف

والمعبرَ الأخير

لِواقِعنا ...

ولِمَصيرنا المَرير !!

* * *

قَدِّي

كُلُّ مَا قَوْل:

«الله يمكن مش موجود!»

بِإِلَاقِيهِ بَطْلُ عَلِيٍّ

.. مِنْ شَبَابِكَ

.. مِنْ بَسْمِهِ

.. مِنْ غَلَطِهِ

.. مِنْ فِكْرِهِ

تَا يُقَلِّبِي: «أَنَا هُون

.. حَدِّكَ رُغْمِ وَسَعِ الْكُونِ

عَمَّ ضُمَّكَ بِإَيْدِيٍّ».

* * *

كل ما حس في شي ناقص

.. بلمح حدا بحبُه

.. بسمع صوت بعزّو

.. بترعّد الدني

.. بيلمع برق

بئوحيلي ما خاف

وأنا ما بصدقّ وحيه

.. بس برتاح !

* * *

كل ما حس العالم حولي ما عادوا يفهموني

بتخبّا

بجربّ ما إتأثر

بغمّض عيوني

* * *

بُانطلق مرّة تانيه

مع أمل جديد

ييعزز إيماني

بِحُب ممكن موجود

مع رب كبير

مُميّز، حقيقي ومش محدود

مُخَبِّي خلف أحلامي !

* * *

العمر

أيامنا تتلاشى

بمشهدٍ لطيف

بُعمرٍ يتأرجحُ

في جسدٍ ضعيف

... يتخطَّى الحزن والملل

ليرسمَ لحظات الأمل

بشكلٍ طريف!

* * *

أيامنا تتلاشى

بمَسارٍ سخيف

لمركبٍ يُبحر في يَمٍّ مُخيف

مُتْرَنِحاً مِثْلَ وَرَقَةٍ صَفْرَاءَ
 مِنْ أَوْرَاقِ الْخَرِيفِ
 تُجَذِّفُ فِي الْهَوَاءِ
 تَصْرُخُ تَسْتَعِيثُ
 ثُمَّ تَهْوِي لِأَهْتِ
 هَشَّةً وَيَابِسَةً
 لِتَسْتَقِرَّ عَلَى الرَّصِيفِ

* * *

تروِيها السَّمَاءَ
 بِزَخَّاتِ الْمَطَرِ
 يَتَنَاقَلُهَا الْهَوَاءُ
 يَتَقَاذِفُهَا الْقَدْرُ

* * *

تَخْتَصِرُ سِيرَتَهَا الْقَصِيرَةَ

برقصةٍ مُثيره

أخيره

ترسمُ حيرتها الكبيره

.. ثمّ تمر عليها في لحظات

أبهج وأبسط الذكريات

فتشعرُ بالإحراج

.. ترتعش

.. تنكمش

تستعيدُ بحنين .. فصول السنين

ثم تستكين

لينتهي بها العرض

بأن تلتحم نهائياً بتراب الأرض

... بمشهدٍ حزين !

* * *

إلى حسين خليل ... مع محبتي

هُنَاكَ، قُرْبَ مَقْهَاكَ الصَّغِيرِ
 سَتَسْتَقْبِلُنِي مُجَدِّدًا بَابْتِسَامِهِ
 وَسَتُعَانِقُنِي يَا أَبَا خَلِيلِ
 شَاكِرًا وَصُؤْلِي بِالسَّلَامِ

* * *

هُنَاكَ، بِحِمَاسَةٍ وَعَجَبٍ
 سَتَسْتَوْقِفُنِي بَعْدَ إِلْقَاءِ السَّلَامِ
 وَسَتُكْرِّرُ لِي بِنِبْرَةٍ عَتَبٍ:
 «اشْتَاقَ إِلَيْكَ سَهْلُ الْخِيَامِ!»

* * *

هُنَاكَ، وَمَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ

سَأْرَافِقُ مَسِيرَتَكَ الْيَوْمِيَّةِ
 مِنْ الْقَرْيَةِ بِاتِّجَاهِ الْمَرْجِ
 وَمِنْ الْقَيْدِ بِاتِّجَاهِ الْحَرِيِّه

* * *

هَنَّاكَ، وَكَالْعَادَةِ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ
 سَتَسْتَقْبِلُكَ شَجْرَةٌ «الْكِينَا» الْعَمَلَاقَه
 مُوقِظَةٌ عَصَافِيرَهَا مِنَ النُّوْمِ
 حَانِيَةً لَكَ رَأْسَهَا بِلِيَاقَه

* * *

وَعَلَى أَغْصَانِهَا سَتَسْتَنْفِرُ الْحَسَّاسِينَ
 وَتُرْحَبُ بِقُدُومِكَ بِحَرَارَه
 وَسَتَتَمَّائِلُ أَزْهَارُ الْيَاسْمِينِ
 قُرْبَ بُحَيْرَةِ الدَّرْدَارَه

* * *

هُنَاكَ، حِينَ يُدَاهِمُنِي الْمَسَاءُ
 وَأَسْتَأذِنُكَ بِالْعُودَةِ إِلَى بِيْرُوتِ
 سَتَسْتَحْلِفُنِي بِرَبِّ السَّمَاءِ
 أَنْ أَتَنْظُرَكَ بُرْهَةً حَتَّى تَعُودَ

* * *

وَتَعُودُ بِالشَّمَامِ وَالرُّمَانِ
 وَبَسَلَةٍ مِنَ التِّينِ الْبَلْدِيِّ
 وَتُصَفِّفُهَا بِدِرَايَةٍ وَإِتْقَانٍ
 فِي مَقْعَدِ سَيَّارَتِي الْخَلْفِيِّ

* * *

وَعِنْدَمَا أَهْمُّ بِالْإِنْطِلَاقِ بَعِيداً
 يَخْتَفِي وَجْهَكَ وَمَشْهَدُ الْخِيَامِ
 فَتَتْرِكُنِي أَوْهَامَ الْمَاضِي وَحِيداً

وَأَسْتَيْقِظُ مِنْ عَالَمِ الْأَحْلَامِ

* * *

أَسْتَيْقِظُ مِنْ عَالَمِ الذِّكْرِيَّاتِ
مِنْ عَالَمِ سَيَّرَتِهِ الْأَسْرَارِ
لَا مَكَانَ فِيهِ لِلْأَمْنِيَّاتِ
وَالسِّيَادَةِ فِيهِ لِلْأَقْدَارِ

* * *

السِّيَادَةُ فِيهِ يَا عَمِي حُسَيْنُ
لِخَالِقٍ يُقَوِّدُنَا بِصَرَامِهِ
فَارِضاً عَلَيْنَا الْمَوْتَ كَدَيْنِ
وَمُعْطِلاً بِشَأْنِهِ كُلَّ إِرَادِهِ

* * *

غَدًا سَتَمُرُّ عَلَيْنَا الْأَيَّامُ
وَتُحِلُّ مَكَانَ الْحُزَنِ الْأَمْلُ

وَسَتَجْبِرُنَا أَنْ نَطْوِيَ الْأَحْلَامَ
وَأَنْ نَتَّصَلَحَ مَعَ مَسَارِ الزَّمَنِ

* * *

غَدًا زُهُورُكَ الَّتِي اعْتَنَيْتَ بِهَا
وَعَامَلْتَهَا بِمَحَبَّةٍ وَبِحَنَانٍ
سَتَضْرِبُ مَعَكَ مَوْعِدًا لَهَا
لِتَتَفَتَّحَ فِي مَيْدَانِ الْخِيَامِ

* * *

أَمَّا أَنَا فَسَأُوعِدُكَ فِي مَقْهَاكَ
وَأَنْتَظِرُ فِي ظِلِّ شَجَرَةِ «الْكَيْنَا»
لَأَسْتَمَعَ إِلَى رَجْعِ صَدَاكَ
عَائِدًا بَابْتِسَامَتِكَ الْحَمِيمَةِ

* * *

لحظات غريبة

في موكب الأحداث

في زحمة حياتك

تشعر أحياناً

لساعات طوال،

بل لأيام،

أنّ كل ما يدور حولك

صار يجري بإتقان

مُخالفًا لحساباتك

* * *

حتى أنّ أبسط الأمور

السهلة التحقيق

تجدها بدل الانفراج تضيق
وتبتعد بمسافات عن توقعاتك

* * *

فيصبحُ الطبيعيُّ شاذاً
والروتينيُّ غريباً

* * *

أما أعمالك
التي يفترض أن تكون
بمِيعيارِ الناسِ أعمالاً نبيله
فتتحول في نظرهم
بسحر ساحر
إلى أعمال تافهه صغيره
لا تستأهل حتى الشكر!

* * *

عندها لا تجد حلاً أو سبيلاً

سوى أن تحبس أنفاسك

وتستسلم لواقع سرِّ ما

آخر اندفاعك

وبخَرَ حماسك

* * *

فتبتعد عن الناس

كي لا يتهمك أحد بإنك مصدر إزعاج

وتستغرق في التحليل

باحثاً عن أسباب حظك السيئ وظلك الثقيل!

وتنتظر أن تزول

نتائج ما أحدثته لحظاتك الغريبة من شرور

* * *

تنتظر القادم من أيامك

علّه يحملُ معه
تغييراً مُنتظراً لحياتك

* * *

وعندما تأتي اللحظه
حين تتغير الأقدار
ويبتعد عنك تأثير نجم ما
يدور في المدار
.. تنجلي السحابه
ويظهر من بعيد
ضوء جديد
ليسطع عليك
ويُنَبِّئُكَ بأن انتهت لحظاتك الغريبه
وعاد حظُّك الجيد إليك!

* * *

تخيّل معي

تخيّل معي

الكون الكبير

يبلّش ينكمش

يرجع يصير صغير

* * *

يرجع فكره سلسه

مارقه صُدفه

بذهن عالم جليل

* * *

يُقولِها

يفلّتها تطير

يَعْطِيهَا لَوْن
 يَخْتَرَعُ مِنْهَا مَرَّةً تَانِيَةً كَوْن
 يُوسِّعُهَا تَا يَصِيرُ كَبِير
 وَبِقَلْبُو يَخْلُقُ
 مِنْ جَدِيدِ
 كَائِنَاتٍ كَثِير
 تَا تَجَسَّدُ فِحْوَى جَبَلِهِ جَدِيدِهِ
 بِأَبْعَادٍ مَتَطَوَّرَهُ وَفَرِيدِهِ
 وَتَصِيرُ
 هِيَ الْبَدِيلِ
 الْأَخْطَرُ بِكَتِير
 مِنْ مَشْرُوعِهِ الْأَوَّلِ الْخَطِيرِ !!

* * *

كالبيغاء

كالبيغاء

أحاور الناس بلغاتهم

* * *

.. تماماً كالبيغاء

صُبحاً ومساءً

أراقب تحركاتهم

.. أقلدُ حركاتهم

* * *

أمارس طقوسهم بدون تفكير

أرهنُ نفسي لعالمهم الضرير

* * *

.. أَضْحَكُ مِثْلَهُمْ

.. أَبْكِي مِثْلَهُمْ

.. أَمَارِسُ نَزَوَاتِي مِثْلَهُمْ

* * *

.. كَالْبِغَاءِ

بَدْرَايِهِ وَاعْتِنَاءِ

أَرْدَدُ كَلِمَاتِهِمْ

مِنْ دُونَ إِصْغَاءِ

* * *

وَبِإِطْمِنَانٍ،

أَغْرَدُ

أَفْرَفِرُ

دَاخِلِ قَفْصِ

بَلَوْنِ الْأَرْجَوَانِ

مُدَجِّجٌ بِالْقَضْبَانِ

* * *

لكنني سرعان ما أصابُ بالتحدير

فأطوي جناحيَّ

بكسلٍ كبيرٍ

كأسيرٍ

يخاف أن يتحرر

أو كنسرٍ

يرفض أن يطير

* * *

.. كالبيغاء

حيأةٌ غوغاءُ

بغير فائده

تعتمدُ على الثرثره المتبادله

* * *

مَرَضٌ يَوْمِي
زَوْبَعَةٌ فِي فَنجَانٍ فارغٍ

* * *

.. كالبيغاء تماماً
أتنشق الحريه الاصطناعيه
فأبقى
بنظرِ الوردة والفراشة والسماء،
صورة هامشيّه
لأغنيه هزليّه
وللحنِ مَصيرُهُ الفناء !

* * *

الهواء النقي

عندما يبدأ الهواء بالتلوث

.. أبتعد

إلى حيث الهواء النقي

* * *

.. أبتعد

إلى حيث الأحلام

تستقبلني بسلام

خارج برنامجٍ نهاري الاعتيادي!

* * *

.. أبتعد

لأبحث عن الراحة

وعن الأمان

في مكانٍ

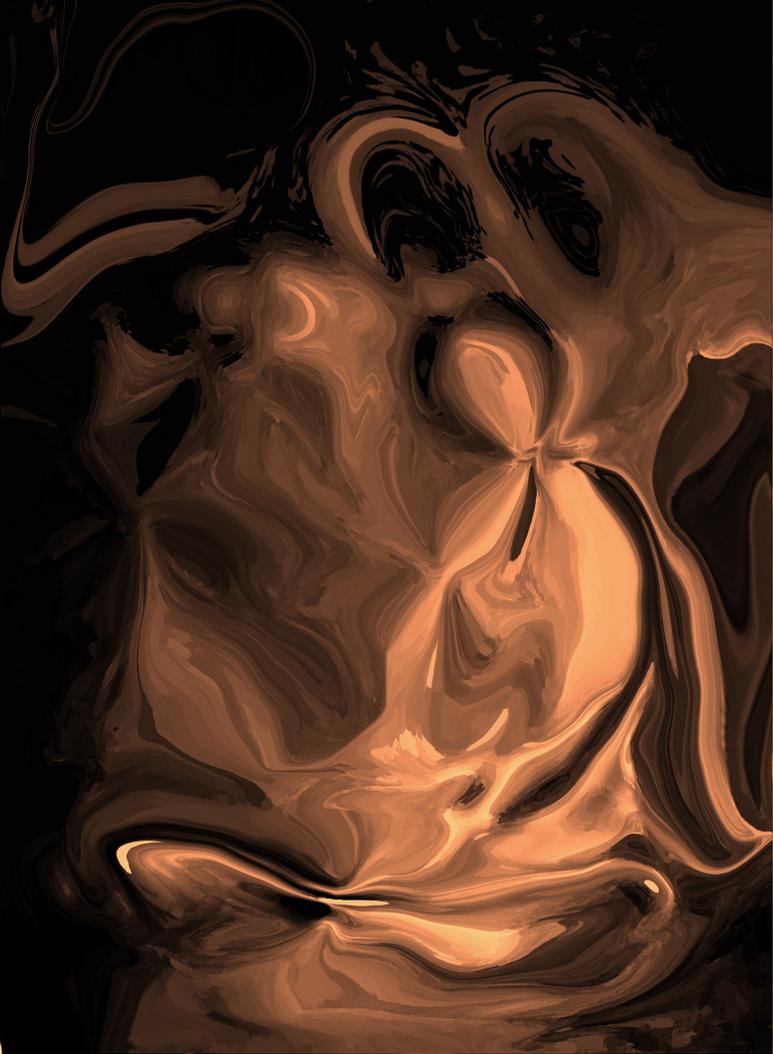
لا أُرْتَهَنُ فيه لمزاجيةِ إنسانٍ

من ضحايا عالمي الكارثي!

* * *

الفهرس

٥	المجهول
٨	على هامش الحياة
١٠	وَحْدَه
١٤	لمن أصلي؟! ..
٢٠	هروب
٢٣	نداء
٢٥	الأيام
٢٨	دقائق بل ثوانٍ
٣٢	مُتَوَارٍ عن الأنظار
٣٥	هو الفناء
٣٩	حَدِّي
٤٢	العمر
٤٥	إلى حسين خليل ... مع محبَّتي
٥٠	لحظات غريبة
٥٤	تخيّل معي
٥٦	كالبيغاء
٦٠	وطن على كف عفريت
٧٣	الهواء النقي



وحدة

صدي المجهول

باسل عبدالله

داخل قمقم صغير
أختبئ
هرباً من الواجبات اليومية
هرباً من ازدحام العيون حولي
هرباً من الصدف غير المُتوقَّعه
هرباً من الأحلام المستحيله !

داخل عالمي المكتظ
أبحث عن الهروب
خارج المكان
إلى أي أرض قاحله
تنتهي فيها الدروب
ولا تصل إليها قدمُ إنسان !

المؤلف

- لبناني، من مواليد العام 1975
- محام وناشط حقوقي ومدني
- صدرت للكاتب رواية «خطاب راكان في الزمان وأمله» عن دار الفارابي، وكتاب شعر وخواطر «من القلب إلى القلب»

ISBN 978-614-01-0664-2



9 786140 106642



جميع كتبنا متوفرة على الإنترنت
في مكتبة نيل وفرات. كوم

www.nwf.com



الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.

www.asp.com.lb - www.aspbooks.com